كتابة التاريخ الحديث والمعاصر

في ظل الثورة المعرفية

والتسجيل الإليكتروني للمعلومات

د/ **أحمد سعيد السيد زيدان**
دكتوراه التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب بدمنهور

عدد ٥٨ يناير ٢٠٢٢

summary/

Writing of the modern and contemporary history considering the knowledge revolution and electronic recording of information

The contemporary world is witnessing a vast technological revolution in the registration of information and knowledge heritage, as well as the means of its delivery. It can be said that the revolution of electronic recording of information and knowledge is very similar to the revolution of the invention and spread of printing. This knowledge-technological development has affected all sciences, and the matter has gone beyond that economist consider the knowledge revolution to represent an original economic pillar called the knowledge economy. The Charter of the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) on the preservation of digital heritage, which was adopted in October 2003, indicates that electronic materials must be adopted as a heritage and capital for the activities of future generations.

What is meant by electronic registration of information in the current study is all kinds of electronic information sources - non-physical - that take the electronic form of pictures, films, books, periodicals, and university theses that have been converted to electronic form, or books and periodicals that were originally designed for electronic publishing, as well as all types of writings Which can be cited in research studies and found on websites on the Internet. As for historical writing and its connection to the knowledge revolution and electronic recording of information, all the electronic information sources can be considered as important sources that benefit historical writing. The issue of electronic recording of information is one of the important topics that imposed itself on the academic community in general, and on researchers in history, which requires - especially on the part of researchers of history - controlling the method of dealing with

information that is disseminated through technological means of communication. And put it in the framework of scientific criticism right.

The study aims to find a mechanism for adjusting the method of dealing with electronic information sources received through modern means of communication and placing them within the framework of correct scientific historical criticism. Taking into consideration the benefits of publishing that information, especially about primary sources such as documents, some of which are published in batches - as is the case in documents published on the Wikileaks website; Dealing with it in a deaf manner may result in a distortion of historical truth, which may sometimes be deliberate. On the other hand, the positive aspect of disseminating these sources through modern communication mechanisms must be considered, especially the diversity of content they achieve while saving time, effort and money, and emphasizing the added value of knowledge and philosophical dimensions achieved by the overlap between technological digitization and heritage sources, which will become clear. during the current study.

The study relied on many scientific approaches, including the descriptive approach, the case study, the comparative approach, the analytical approach, and the deductive one. To basically clarify the areas of using information technology in contemporary history research, all of them were formulated within the framework of the historical criticism approach.

كتابة التاريخ الحديث والمعاصر
في ظل الثورة المعرفية والتسجيل الإليكتروني للمعلومات[1]

ملخص/

يشهد العالم المعاصر ثورة تكنولوجية واسعة فى تسجيل التراث المعلوماتى والمعرفى، وكذا وسائل توصيلها. ويمكن القول أن ثورة التسجيل الإلكترونى للمعلومات والمعرفة تشبه إلى حد بعيد ثورة اختراع الطباعة وانتشارها. ولقد أثر هذا التطور التكنولوجى المعرفى على كافة العلوم، وتعدى الأمر إلى اعتبار رجال الاقتصاد أن الثورة المعرفية أصبحت تمثل ركناً اقتصادياً أصيلاً[1] أطلق عليه اقتصاد المعرفة[2]. كما يشير ميثاق منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) حول حفظ التراث الرقمى، الذى جرى تبنيه فى أكتوبر عام ٢٠٠٣، إلى أنه يجب اعتماد المواد الإلكترونية تراثاً ورأس مال لنشاطات الأجيال القادمة[3].

والمقصود بالتسجيل الإلكترونى للمعلومات فى الدراسة الحالية هو كافة أنواع مصادر المعلومات[4] الإلكترونية –غير المادية– التى تأخذ الشكل الإلكترونى من صور، وأفلام، وكتب ودوريات ورسائل جامعية تم تحويلها إلى الشكل الإلكترونى، أو كتب ودوريات تم تصميمها فى الأساس للنشر الإلكترونى، وكذا كافة أنواع الكتابات التى يمكن الاستشهاد بها فى الدراسات البحثية والموجودة عبر المواقع الإلكترونية[5] لشبكة الإنترنت. أما فيما يخص الكتابة التاريخية وارتباطها بالثورة المعرفية وبالتسجيل الإلكترونى للمعلومات، فيمكن اعتبار كافة مصادر المعلومات الإلكترونية –سابقة الذكر– هى مصادر هامة تفيد الكتابة التاريخية. ويعتبر موضوع التسجيل الإلكترونى للمعلومات أحد المواضيع المهمة التى فرضت نفسها على المجتمع الأكاديمى بوجه عام، وعلى الباحثين فى علم التاريخ بوجه خاص، وهو الأمر الذى يتطلب –

[1] **تم عرض البحث ومناقشته والموافقة عليه في المؤتمر الدولي الثالث بآداب دمنهور بعنوان الرقمنة بين الحاجة والضرورة ، مارس ٢٠٢١ م .**

وخاصة من جانب باحثين علم التاريخ- ضبط أسلوب التعامل مع المعلومات التى يتم نشرها عبر وسائل الاتصال التكنولوجية، ووضعها فى إطار النقد العلمى الصحيح.

وتهدف الدراسة إلى إيجاد آلية ضبط أسلوب التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية الواردة عبر وسائط الاتصال الحديثة ووضعها فى إطار النقد التاريخى العلمى الصحيح. مع الوضع فى الاعتبار المغذى من نشر تلك المعلومات، وخاصة فيما يتعلق بالمصادر الأولية مثل الوثائق التى يتم نشر البعض منها على دفعات –مثلما الحال فى الوثائق التى يتم نشرها على موقع **(ويكيلكس: Wikileaks)**؛ فالتعامل معها بشكل أصم قد ينتج عنه تشويه للحقيقة التاريخية، والذى قد يكون فى بعض الأحيان متعمداً. ومن ناحية أخرى فيجب الأخذ فى الاعتبار الجانب الإيجابى من نشر تلك المصادر عبر آليات الاتصال الحديثة وخاصة ما تحققه من التنوع فى المحتوى مع توفير الوقت والجهد والمال، والتأكيد على القيمة المعرفية المضافة والأبعاد الفلسفية التى حققها التداخل بين الرقمنة[٦] التكنولوجية ومصادر التراث، وهو الأمر الذى سيتضح خلال الدراسة الحالية.

واعتمدت الدراسة على العديد من المناهج العلمية منها المنهج الوصفى، ودراسة الحالة، والمنهج المقارن، والمنهج التحليلى، والاستنباطى؛ وذلك لتوضيح مجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات فى بحوث التاريخ المعاصر بشكل أساسى، وتم صياغتهم جميعاً فى إطار منهج النقد التاريخى.

أما بالنسبة للدراسات السابقة، فقد وجد الباحث صعوبة فى العثور على دراسة تاريخية تنقد مصادر المعلومات الإلكترونية فى البحث التاريخى بشكل مباشر، ولكن الباحث استفاد من العديد من الدراسات السابقة العامة؛ مثل دراسة حسن عثمان، **منهج البحث التاريخى**؛ والتى استفاد منها الباحث فى إطار معايير النقد التاريخى بوجه عام. وكذا دراسة نبيل عبد الحميد سيد أحمد، **الكتابة التاريخية ومنهج البحث**؛ والتى أوضح فيها تجربته الشخصية فى متابعة اعتماد الباحثين على مصادر المعلومات الإلكترونية والتى أصبحت سمة أساسية فى كتابة البحث التاريخى. وكذا دراسة رضا عبد الواحد أمين،

صحافة المصدر المفتوح وتأثيراتها على الصحافة الورقية- ويكيلكس نموذجاً؛ والتى قام خلالها الباحث بنقد صحافة المصدر المفتوح وموقع ويكيلكس كأحد المواقع الهامة التى ذاع صيتها فى نشر الوثائق. وكذا دراسة مصطفى محمود يسرى أحمد، **الأعمال التسجيلية والتليفزيونية ما بين واقعية المضمون وذاتية أساليب التصميم والمعالجة؛** والتى أوضح خلالها أنواع الأعمال التسجيلية وأهميتها فى نشر التراث الفكرى، وقام كذلك بنقد تلك الأعمال التسجيلية التليفزيونية. كما اعتمدت الدراسة على العديد من الدراسات السابقة الأخرى والتى تم رصدها فى قائمة المصادر والمراجع فى نهاية الدراسة.

مجتمعات المعرفة وتطور البحث العلمى[٧]:

مجتمعات المعرفة كما عرفتها منظمة اليونسكو عام ٢٠٠٥ هى المجتمعات التى تقوم بتحديد وإنتاج ومعالجة وتحويل ونشر واستعمال المعلومات[٨] من أجل خلق وتطبيق المعارف الضرورية للتنمية الأساسية، وهى تستند على رؤية المجتمع، وتساعد على الاستقلالية التى تضم مفاهيم التعددية والانخراط والتعاون والمشاركة[٩]. وتتميز المعرفة فى الوقت الراهن بالتراكم سريع التجدد، والسعى نحو تطوير تلك المعطيات المتراكمة المتجددة لصالح الإنسان، وظهور وسائل نشر متطورة ساعدت على تعميم التراكم المعرفى للاستفادة منها وتوظيفها على نطاق واسع[١٠]. وأركان مجتمعات المعرفة هى: (حرية التعبير- ووصول الجميع إلى المعلومات والمعرفة- واحترام التنوع الثقافى واللغوى- والتعلم الجيد للجميع)[١١]. ولقد ارتبطت المعلومات بقضايا المجتمع المعاصر، وذلك لأن المعلومات أصبحت أحد المقومات الأساسية للانتاج الوطنى. بل أصبح الاقتصاد الوطنى مرتبطاً طردياً بكمية المعلومات الحديثة التى تستطيع الدولة أن تمتصها فى جسدها التعليمى أو الصناعى أو الزراعى أو الإدارى.. . وأصبحت المعلومات صناعة قائمة بذاتها فى الدول المتقدمة فهى صناعة الـ ٢٥ بليون دولار فى الولايات المتحدة فى سبعينيات القرن العشرين[١٢].

ساهمت تكنولوجيا المعلومات[١٣] فى تطور مجتمعات المعرفة عن طريق تسجيل المعلومات وتوصيلها كالصور والاتصالات والإلكترونيات والحاسبات الآلية. وتشير التوقعات المستقبلية إلى زيادة تكامل هذه الأشياء مع بعضها ؛ فالميكروفيلم مع الحاسبات الآلية والاتصال عن بعد مع الأقمار الصناعية مع شبكات الحاسبات الآلية. وهذه الاختراعات الجديدة لا تقدم فئات جديدة من مصادر المعلومات، باستثناء الفيديو، ولكن هذه التكنولوجيات وسعت من أشكال المصادر المعروفة؛ فالميكروفيلم هو من أشكال الكتب، ولكن الميكروفيلم وقواعد المعلومات هى شكل إلكترونى من مصادر المعلومات[١٤]. وفى الوقت الراهن أصبح استخدام المعلومات الإلكترونية ضرورة حيوية لأسباب عدة، منها[١٥]:

١- مشاكل النشر التقليدى الورقى والمتمثلة فى زيادة تكاليف إنتاج وصناعة الورق، وقلة المواد الأولية فى صناعة الورق، والمشاكل التخزينية والمكانية للورق، والقابلية للتلف والتمزق. فى حين تساعد الحواسيب والأجهزة والمعدات الملحقة بها على السيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات، وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها.
٢- متطلبات الباحث المعاصر فى سرعة الحصول على المعلومات، بغرض إنجاز أعماله البحثية.
٣- تقلل مصادر المعلومات الإلكترونية من الوقت والجهد المبذول.
٤- الدقة المتناهية فى الحصول على المعلومات المحوسبة؛ فالحواسيب لا تعانى الارهاق والتعب عند استخدامها لفترات طويلة ومتكررة.

مادامت ثورة المعرفة قد غيرت من المفاهيم الاقتصادية المعاصرة، فهى تؤثر بالضرورة على أسلوب ونمط البحث العلمى؛ فحينما أصبح المورد المعرفى هو رأس المال الفكرى الذى يحدد قوة المجتمعات وتقدمها، أصبح امتلاك المعرفة وتوظيفها فى مختلف المجالات هو معيار تقدم الدول، وبالتالى أصبح التعليم والبحث العلمى هما قوة الدفع المحركة للإبداع الاجتماعى والاقتصادى فى المستقبل[١٦].

ولقد زادات القيمة العلمية لتكنولوجيا المعلومات، وتنوع مجتمعات المعرفة، مع انتشار شبكة الإنترنت. ويقدم الإنترنت خدمات كثيرة وسريعة ومتطورة فى خدمة المجتمع بوجه عام، والبحوث العلمية والرسائل الجامعية بوجه خاص، وذلك من ناحية تذليل المشكلات سواء فى اختيار موضوعات البحث أو فى سرعة الحصول على المعلومات أو حتى طلبها من مصادرها الأصلية، بجانب تبادل الأراء مع العلماء والباحثين والمؤسسات العلمية فى مختلف بقاع العالم وتبادل الرسائل والكتب والوثائق العلمية والتاريخية معهم، واستشارة المختصين من كبار الأساتذة والعلماء حول الموضوعات المقترحة، وتجنب تكرار دراسات سبق طرحها أو الاستفادة منها فى انتهاج موضوعات أخرى قريبة منها[١٧]..... . أما بالنسبة لأنواع مصادر المعلومات المسجلة إلكترونياً على شبكة الإنترنت فيمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع كما يلى[١٨]:

١- **مصادر شاملة لمختلف أنواع الموضوعات:** وتعالج الموضوعات بشكل غير متخصص، أى بشكل مفهوم لكافة شرائح المجتمع.
٢- **مصادر معلومات متخصصة شاملة:** أى أنها تخص موضوعاً معيناً دون التطرق فى تفاصيل التخصصات الدقيقة.
٣- **مصادر متخصصة:** وهى التى تعالج موضوعاً مخصصاً بعمق.

وفيما يتعلق بمصادر إتاحة المعلومات على شبكة الإنترنت حسب مناطق التجهير، فتنقسم إلى الأنواع الآتية[١٩]:

١- **مصادر تجارية:** كالمؤسسات والشركات التجارية الموزعة فى مختلف مناطق العالم والتى تسعى إلى تحقيق أرباح مادية من إتاحتها للمعلومات.
٢- **مصادر مؤسسية غير ربحية**، كالجامعات ومؤسسات البحوث.

أما بالنسبة للنشر الإلكترونى[٢٠] على شبكة الإنترنت، فيمكن تقسيمه -كما يرى الباحث- إلى **نشر أكاديمى صرف**، و**نشر إعلامى تفاعلى**. أما بالنسبة **للنشر الأكاديمى الصرف** فتظهر العديد من مصادر المعلومات الأكاديمية

البحتة على شبكة المعلومات (الإنترنت) ومنها الكتب الإلكترونية، والدوريات، والرسائل الجامعية[٢١]... إلخ. وقد يتم تجهيز تلك المصادر للنشر الإلكترونى منذ البداية بمعنى إعدادها فقط للنشر الإلكترونى، أو قد يتم أرشفة بعض المحتويات إلكترونياً؛ والأرشفة الإلكترونية هى عملية نقل وإدخال الملفات التقليدية إلى وسائط الحواسيب المختلفة عن طريق الماسحات الضوئية، وتخزينها بشكل إلكترونى مثل الأقراص الضوئية، بحيث تستعمل كذلك كأداة مساندة إذا ما فقدت الملفات الأصلية الورقية[٢٢]. ويلاحظ وضوح مسؤولية النشر على تلك المصادر الأكاديمية. وتتعدد أهداف النشر الإلكترونى الأكاديمى **فيما يلى**[٢٣]:

١- الاتصال العلمى وتوفير مفهوم تكنولوجى جديد له.
٢- تسريع عمليات البحث العلمى فى ظل السباق التكنولوجى.
٣- النشر التجارى الأكاديمى، وتعميق فرص التجارة الإلكترونية.
٤- وضع النتاج الفكرى لبعض الدول على شكل أوعية إلكترونية.

وفى هذا الصدد ظهر على شبكة الإنترنت مصطلح **المكتبات الرقمية**؛ وهى تلك المكتبات التى تقتنى مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلاً فى شكل رقمى، أم التى تم أرشفتها إلكترونياً وتحويلها إلى الشكل الرقمى، وتجرى عمليات ضبطها ببلوجرافياً باستخدام نظام آلى[٢٤]. وتساهم تلك المكتبات الرقمية فى إنتاج المعرفة وتقاسمها؛ وفى مساعدة مؤسسات البحث العلمى عن طريق النشر الإلكترونى وغيره من الأنشطة؛ والمساهمة فى توصيل المعلومة إلى المهتمين بها بشكل أسرع وأقل تكلفة؛ بجانب جمع وتخزين وتنظيم المعلومات وذلك بشكل رقمى؛ وتحافظ كذلك على مصادر المعلومات النادرة وسريعة التلف دون حجب الوصول إليها من جانب الراغبين فى دراستها والإطلاع عليها[٢٥]. ومن أمثلة تلك المكتبات العربية على شبكة الإنترنت "بنك المعرفة المصرى"[٢٦]، وموقع "دار المنظومة"[٢٧].

أما بالنسبة للنوع الثانى من النشر الإلكترونى على شبكة الإنترنت وهو **(النشر الإعلامى التفاعلى)**، فقد يستفيد منها الباحث فى معرفة توجه الرأى العام ووجهة نظره فى قضية معينة، أو فى عمل إحصائيات وخلافه من

الأعمال التى يستطيع من خلالها الباحث استخلاص واستنتاج المعلومات التى قد تفيده فى مجال بحثه ودراسته. ومن أمثلة تلك الوسائل الإعلامية ما يلى:

١- **الصحافة الإلكترونية،** فلم يعد هناك مفهوم الإعلام أحادى الطرف، وإنما أصبح تفاعلياً بين الناشر والمتلقى. فالصحافة الإلكترونية هى عبارة عن مجموعة الأخبار والآراء التى يتم نشرها على شبكة الإنترنت بواسطة صفحات أو مواقع إلكترونية متخصصة، ويقوم القارئ بتصفحها والبحث داخلها وطباعتها بواسطة أى جهاز متصل بالإنترنت[٢٨]. ويرى الباحث أن مثل تلك الصحف يتضح فيها مبدأ المسؤولية حيث أن ما ينشر خلالها تكون مسؤولية مؤسسة صحفية معروفة، ويمكن الرجوع لتلك المؤسسة فى حال الرغبة من التثبت فى صحة ما ينشر عبر صفحاتها الإلكترونية. كما أن ما يميز تلك الصحف عن مثيلتها التقليدية فى إمكانية إبداء القارئ رأيه والتعليق على تلك الأخبار فى الأماكن المخصصة للتفاعل مع القراء، دون وجود مسؤولية عما ينشر فى هذه الحالة على المؤسسة الصحفية.

٢- **المنتديات الحوارية؛** حيث يستطيع مجموعة من الأشخاص وضع مقالات وردود على هذه المقالات ومشاركة بعضهم البعض فيها[٢٩]، وتختلف عن الصحافة الإلكترونية فى أنها عبارة عن اجتماع مجموعة من الأفراد فى عالم افتراضى خاص بهم ويقوموا بطرح أحد المواضيع للحوار فيما بينهم، وقد يسمح للآخرين فى إبداء الأراء وذلك وفقاً للضوابط التى يضعها مؤسسى المنتديات الحوارية.

٣- **المدونات الإلكترونية الشخصية؛** وهى مساحة للشخص يكتب فيها ما يشاء، ويعدها البعض بمثابة مذكرات يومية أو مسودات خاصة. وتتشابه مع المدونات الصحيفة الإلكترونية سابقة الذكر، إلا أنها تتعلق بشخص واحد وهو صاحب المدونة، ويتخذ صاحب المدونة صفة الناشر، وهو من يقوم بالنشر فعلياً[٣٠]. ومن أمثلة تلك المدونات ما يتم نشرة عبر الصفحات الشخصية لمواقع

الـ(فيسبوك:Facebook) و(تويتر:Twiter) ومواقع التواصل الاجتماعى الأخرى على شبكة الإنترنت. وقد تحتوى تلك التدوينات على شهادة شخصيات عامة ساهمت فى صنع الأحداث.

وفى واقع الأمر تتفوق الأوعية الإلكترونية التفاعلية المنشورة بوجه عام عن مثيلتها التقليدية فى إمكانية إضافة وسائط متعددة مثل **الرموز اللفظية الكتابية** وأنماطها وأشكالها المتعددة، و**الرموز التصويرية** مثل النقوش والرسوم والأساليب المماثلة، واستخدام اللون الذى يلقى الضوء على الرموز اللفظية، واستخدام الصوت والموسيقى، واستخدام الحركة فى بث الصور والرسوم المتحركة أو حركة الأشخاص[٣١]. إلا أنه وعلى الرغم من المزايا العديدة التى تم ذكرها عن مميزات النشر الإلكترونى، فإنه قد تنعدم فى بعض الأحيان المسؤولية كما سبق القول؛ فيوجد العديد من الناشرين أو الكتاب يعمدون إلى إخفاء أسمائهم الحقيقية ويلجأون لاستخدام أسماء مستعارة، وقد يتسبب ذلك فى حدوث مشاكل بسبب تشابه الأسماء[٣٢].

على الرغم من كمية المصادر الهائلة التى تحملها شبكة الإنترنت، إلا أنه لا يمكن الاستغناء –بالنسبة للباحثين والأكاديميين بوجه خاص– عن المصادر المطبوعة؛ وذلك لأنه من المستحيل رقمنة كافة التراث الموجود حالياً على مستوى العالم–على الأقل حتى الوقت الحالى. كما أن مشكلة حق التأليف ما زالت لم تحل على الإنترنت وخاصة **مبدأ المسؤولية** فكثير من ملفات شبكة الإنترنت مجهولة المصدر. كما يجب على الباحث التأكد من حداثة ودقة وشمول المعلومات وعدم تحيزها لهيئة أو ثقافة معينة. وتوجد سلبيات عامة للمصادر المرجعية المحوسبة على الإنترنت، فالمعلومات المتاحة على الشبكة قد تختفى فى بعض الأحيان، كما قد لا تكون المعلومات المتاحة كلها صحيحة أو دقيقة؛ وخاصة مع عدم وجود مراجعات لجودة المعلومات المتاحة، فالمؤلف يمكنه نشر عمله دون مراجعته من جانب أى محكم آخر[٣٣]... . ولذلك لابد من توافر مجموعات من السمات لدى الباحث عند تعامله مع مصادر المعلومات المنتشرة على الإنترنت، ومن أهم تلك السمات ما يلي:

١- **سمات شخصية**؛ مثل القدرة على اكتشاف المعرفة، والمرونة الفكرية،

والتفكير الإبداعى، والتفكير الناقد، ومتابعة مستجدات البحث العلمى، والاتصال والتواصل مع الآخرين، والتعلم الذاتى. ومن دواعى امتلاك تلك السمات الشخصية؛ سرعة تدفق المعرفة، والتقدم التكنولوجى، وتعدد وتعقد القضايا المجتمعية، والمتغيرات المجتمعية المحلية والعالمية[٣٤]. ويمكن القول أن ثقافة الباحث تعد من أهم السمات الشخصية فى ظل عالم اقتصاد المعرفة.

٢- **سمات أخلاقية؛** وخاصة مراعاة الأمانة العلمية فى العمل البحثى وتقبل النقد الهادف، فقد يرجع الباحث إلى أحد مصادر المعرفة دون توثيق ذلك الأمر. ومن دواعى التحلى بالأمانة العلمية، ضعف قواعد المعلومات التى تكشف السرقات العلمية، وضعف القراءات البحثية الناقدة. ويمكن القول أن الضمير الإنسانى هو المحرك والمعيار الحاكم لسلوك الباحث، فإن غاب الضمير غابت أخلاقيات البحث العلمى كافة[٣٥].

٣- **سمات أكاديمية؛** يتميز اقتصاد المعرفة بالمعرفة العلمية الدقيقة المتخصصة التى يتم الوصول إليها من خلال البحث العلمى، ولذلك لابد على الباحث أن يكون متمكناً من المادة العلمية لتخصصه، وإدراك العلاقة بين تخصصه والتخصصات الأخرى، والقدرة على استخدام المفاهيم العلمية فى مجال تخصصه بدقة. ومن دواعى امتلاك الباحث تلك السمات الأكاديمية؛ تنوع مصادر المعرفة، والثورة التكنولوجية الهائلة، وتنوع القضايا المجتمعية وتعقد وتشابك أسبابها[٣٦].

أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية فى كتابة التاريخ المعاصر:

التاريخ علم له أصوله وقوانينه ومناهجه الوصفية والتحليلية التى تقوم على البحث والتمحيص والحصول على الدليل ونبذ ما يدعو إلى الشك والتشكيك، فجوهر دراسة التاريخ هو إبراز الحقيقة[٣٧]. ولذلك تعتمد الكتابة التاريخية على الأصول العلمية مثل الوثائق؛ و**الوثائق** هى كل الأصول التى تفيد المؤرخ، فهى تشمل القرارات والاتفاقيات والبيانات والتقارير والرسائل

الرسمية، كما تشمل المذكرات والكتابات المختلفة للزعماء والقادة ورجال السلك الدبلوماسى وغيرهم من المسؤولين[٣٨]. والمقصود بالتاريخ المعاصر – محور الدراسة– هو الفترة الزمنية منذ الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨) وحتى الوقت الحالى الذى نعيش أحداثه[٣٩].

تتنوع مصادر المعلومات الإلكترونية التى تفيد الباحث فى علم التاريخ، فمنذ مطلع القرن العشرين ظهرت وسائط أخرى خلاف الكتابة لتسجيل الوثائق، كما ارتبطت الوثائق بتكنولوجيا المعلومات، فظهرت الصور الفوتوغرافية والتى تحولت بعد ذلك إلى صور متحركة كما فى أفلام السينما وشرائط الفيديو، وكذلك وسائل التسجيل الصوتى. ودخلت هذه الوسائط الجديدة للتسجيل فى مختلف نواحى الحياة[٤٠]. وتعد **الأعمال التسجيلية التليفزيونية**[٤١] من أهم الأشكال الفنية التى استعارها التليفزيون من السينما، والتى تفيد الباحثين فى التاريخ المعاصر. والمتتبع لتاريخ السينما منذ بدايتها يلاحظ أنها بدأت توثيقية، فصورت فعلاً مضارعاً لفاعله، أى أنها أصبحت شاهداً على العصر؛ حيث بدأت تلك الأفلام التسجيلية فى تسجيل كل ما يثير الفضول على كوكب الأرض، مثل خروج عمال أحد المصانع، ودخول قطار للمحطة.. ومع تراكم الخبرات فى مجال السينما والتليفزيون تم إدراك الإمكانات التعبيرية، وارتقت الأعمال التوثيقية لتصبح أعمالاً تسجيلية لحياة الإنسان وكل ما يحيط به، ومنهجها هو المعايشة والملاحظة، وميدانها الأصلى هو الواقعية[٤٢].

أصبحت شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ذات فائدة جمة لمن يكتب فى التاريخ بكل تخصصاته بوجه عام، والتاريخ المعاصر بوجه خاص. ويستفيد الباحث فى التاريخ من استدعاء المعلومات عبر الإنترنت للحصول على وثيقة ما، أو مخطوطة نادرة فى متحف أو مكتبة ما مشتركة بالنظام العالمى للإنترنت، أو فى الحصول على مجلة أو دورية[٤٣]، أو فى الحصول على صورة ما، أو أحد الأفلام التسجيلية. ويكفى القول أنه يمكن للباحث فى علم التاريخ عمل حصر لمعظم الوثائق والمعلومات التى تخصه من أماكن متعددة فى وقت بسيط، ويمكنه مراسلة المؤسسات العلمية للحصول على تلك المصادر والوثائق وإن كانت بتكلفة مادية، ومن أمثلة ذلك موقع هيئة الوثائق

البريطانية على شبكة الإنترنت (**Public Record Office**). مع العلم بوجود بعض المواقع التى تنشر وثائق مؤسساتها عبر الإنترنت كخدمة مجانية للباحثين ومثال ذلك مكتبة الأمم المتحدة الرقمية (مكتبة داج همرشولد: **Dag Hammarskjöld Library**)، وتسعى المكتبة إلى إمكانية الوصول للعديد من المواد الرقمية التي تشكل ذاكرة الأمم المتحدة، وتشتمل على وثائق الأمم المتحدة وسلسلة منشورات الأمم المتحدة الرئيسية والمجموعات الهامة، مثل فهرس الوقائع و المقابلات الشفهية[٤٤].. والمكتبة لازالت تحت الأرشفة الرقمية، ولكن ما يتم رقمنته يتاح عبر الموقع، وهى فى واقع الأمر تقدم خدمة جليلة للباحثين فى علم التاريخ المعاصر وخاصة فى فترة شهدت تغيرات دولية عديدة عبر تاريخ هيئة الأمم المتحدة منذ نشأتها فى أعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) وحتى الوقت الحالى. وللباحث تجربته الشخصية فى الاستفادة من وثائق المكتبة والتى أفادته فى دراسة موضوع رسالته للماجستير والتى كان عنوانها "موقف الأمم المتحدة من الصراع بين مصر وإسرائيل (١٩٦٧ – ١٩٧٤)"؛ حيث أمدت الباحث بمحاضر الجلسات، والمناقشات، والخرائط، والصور، والقرارات ومشاريع القرارات التى تم مناقشتها سواء عبر الجمعية العامة للأم المتحدة أو عبر مجلس الأمن الدولى.

مدى مصداقية مصادر المعلومات الإلكترونية فى الكتابة التاريخية:

يكتب التاريخ بناء على وجود مصادر أصيلة، وقد تكون تلك المصادر مادية مثل القطع الآثرية أو المنشآت المعمارية أو التماثيل، وقد تكون أيضاً عبارة عن آثار أدبية ووثائق. فإذا كانت هذه المصادر مادية سهلت مهمة عمل الباحث فى علم التاريخ، بينما إذا كان الآثر أدبي ووثائق فلابد على الباحث إثبات مدى صحة المصدر وعدم تزويره أو تزييفه[٤٥] قبل الاستناد عليه فى دراسته[٤٦]. وما يهم الباحث فى هذا الصدد هو مدى مصداقية مصادر المعلومات الإلكترونية عند الاستعانة بها فى الكتابة التاريخية المعاصرة والتى تعتمد بشكل أساسى على مصادر أدبية ووثائق. ويمكن القول أن كافة مصادر

المعلومات الإلكترونية قابلة للتزوير والتزييف؛ فالوثائق السمعية والبصرية بكافة أنواعها قابلة للتحريف ببساطة عن طريق عملية القص والتركيب (المونتاج: **Montage**)[٤٧]. كما أن الأعمال التسجيلية التليفزيونية **ليست فى غالبها** ترجمة فعلية للواقع لأنها فى النهاية عمل فنى يتطلب تدخل الفنان فيه؛ حيث أن مخرج العمل يعالجه برؤيته الفنية ووفقاً لانطباعاته الشخصية وتفسيره للأحداث، فيقول **مصطفى يسرى** فى هذا الصدد :"**.... على الرغم من كون الأعمال التسجيلية التليفزيونية تستعير من الواقع وتحاكيه، لكنها ليست ولا يجب أن تكون ترجمة حرفية للواقع، فالنقل الحرفى أو الآلى للواقع ليس له صلة بالفن، بل يجب أن تكون الأعمال التسجيلية التليفزيونية نتاجاً للاختلاف ما بين الواقع الفيزيائى الذى نحياه، والواقع الذى يشكله الفنان التسجيلى التليفزيونى المبدع على الشاشة. فذلك الفنان يستغل الصورة واللون والعمق والصوت وتواصل المكان والزمان لكي يقيم عالماً يشبه العالم الحقيقى المعاش، ولكنه يظل عالماً نعلم جميعاً أنه مختلف، فهو عالم انطباعى يمثل بشكل أو بآخر انطباع الفنان عن العالم الحقيقى المعاش**"[٤٨]. وعلى هذا فإنه يمكن القول إن رؤية شخص واحد لا تعبر بالضرورة عن الحقيقة، فهو يتحدث بانطباعه الشخصى، وقد يختلف هذا الانطباع عن الواقع، وقد يتسبب عن قصد أو دون قصد فى تشويه الحقيقة بأى شكل من الأشكال، فهو يستطيع بأدواته رفع قيمة شخصية هامشية بتسليط الضوء عليها، والتقليل من مكانة شخصية أخرى قد تكون هى ذات تأثير كبير فى الأحداث عن طريق تهميشها أثناء عرض العمل التسجيلى. ومما سبق يمكن القول أن مخرج العمل التسجيلى التليفزيونى قد يخرج عن إطار الحيادية وهى صميم عمل باحث التاريخ.

تنتقل مشكلة المصداقية فى مصادر المعلومات الإلكترونية إلى كثير من تطبيقات شبكة الإنترنت الإخبارية خاصة التى تأخذ الطابع الشخصي؛ حيث لا تتم عمليات التدقيق والفرز التى يقوم بها الإعلاميون المحترفون. ومثال ذلك الأخبار التى يتناقلها الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعى مثل (الفيس بوك، وتويتر، والمدونات الشخصية، والمنتديات العامة،....). كما أن

موقع مثل **(ويكيبيديا: Wikipedia)** يقوم الأفراد فيه بالتشارك فى تدوين المحتوى الموسوعى، ولا يوفر كل المساهمين مصادر لكتاباتهم، وهو ما يجعلها موضعاً للشك فى مصداقية محتواها[٤٩]. وبخلاف مصادر معلومات شبكة الإنترنت سابقة الذكر، ظهر مصطلح **صحافة المصدر المفتوح**؛ وهى عبارة عن مواقع إلكترونية تقدم خدمات إعلامية وتمكن الجماهير من التفاعل معها وتصفحها. وينتقل الشك فى المصداقية إلى تلك المواقع أيضاً على الرغم من أهميتها، وأفضل دليل على ذلك هو منشورات موقع **(ويكيلكس:Wikileaks)** والتى استطاعت جذب انتباه الرأى العام العالمى فى عام ٢٠١٠ عندما قامت بنشر مئتين وخمسين ألف وثيقة من المراسلات والمكاتبات الدبلوماسية بين وزارة الخارجية الأمريكية وسفاراتها حول العالم. وأصبح موقع ويكيلكس مصدراً مهماً من مصادر الحصول على معلومات لكل وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية[٥٠]. إلا أن وثائق موقع ويكيلكس يعتريها المصداقية، وذلك بسبب الغموض المتعلق بكيفية الحصول على تلك الوثائق، كما أن عملية نشر الوثائق لم تتم دفعة واحدة وإنما يتم تسريبها على دفعات، كما أن المؤسسات الصحفية الناقلة عن ويكيلكس تقوم هى الأخرى بعملية انتقاء آخر تتفق مع رؤيتها؛ حيث امتنعت صحيفة نيويورك تايمز عن نشر الوثائق المحرجة لإسرائيل[٥١].

وبخلاف ما سبق من وجود شك فى مصداقية بعض مصادر المعلومات الإلكترونية الصحفية بوجه عام، فعلى الباحث فى التاريخ أن يتثبت من مصداقية المواقع الإلكترونية الأخرى التى تعرض بعض الوثائق للبيع أيضاً. فقد سبق وأن حذرت دارة الملك عبد العزيز من وجود وثائق مشبوهة ومزورة تتعلق بتاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية، ولاحظت الدارة أن هذه الوثائق المزورة استخدمت معلومات مدونة فى المصادر تم تحويلها إلى مضامين للوثائق للتدليس وإعطائها شكلاً يوحى أنها أصلية[٥٢].

ليس المقصود مما سبق ذكره عن مدى مصداقية مصادر المعلومات الإلكترونية هو التخلى عنها عند الكتابة التاريخية؛ لأنها قد تحتوى على

معلومات ليست موجودة فى أى مكان آخر وخاصة فى ظل تطور مجتمعات المعرفة والإعتماد فى كثير من الأحيان بشكل أساسى على التكنولوجيا. إلا أنه يمكن استخلاص مبدأ لابد أن يضعه الباحث فى التاريخ فى اعتباره بوجه عام وهو عدم الركون إلى حسن النية عند التعامل مع أى مصدر للمعلومات، فالنقد والتثبت من صحة المعلومة هو أساسى عمل الباحث فى التاريخ بوجه عام. وتقول **تيسير يونس جبارة** فى هذا الصدد: "**على المؤرخ أن يكون يقظاً وأن يكون ملماً بتاريخ البلد الذى يكتب عنه، لأنه إذا لم يكن متخصصاً بتاريخ ذلك البلد فسوف تنطلى عليه بعض المغالطات ويصدقها وهى ليست صحيحة.... ودوافع التزييف والدس لاتزال قائمة كالأهواء والمطامع، وحب الكسب والشهرة. والتزييف والانتحال يوجد فى كل أنواع الأصول والمصادر التاريخية**"[٥٣]. ويقول **حسن عثمان** فى إطار حديثه عن نقد الوثائق: "... **وأساس النقد الحذر والشك فى معلومات الأصل التاريخى، ثم دراسته وفهمه واستخلاص الحقائق من ثناياه.... وليس من المستطاع قبول أقوال الناس بنفس الثقة، لاختلاف قيمهم وأغراضم ونوازعهم. وأصحاب النفوس الزائفة يكذبون وينافقون ويغررون للوصول إلى أغراضهم ومطامعهم.... ولكنه من غير المستطاع للمؤرخ أن يصل إلى الحقيقة التاريخية إذا لم يعمل النقد فى كل ما يقع تحت يديه من أنواع الأصول التاريخية، وهو ما قد يستغرق زمناً ليس بالقليل**"[٥٤].

النقد نوعان؛ ظاهرى وباطنى. وأما **النقد الظاهرى** (External Criticism) بوجه عام فيتعلق بعدة أمور، مثل إثبات صحة الأصل التاريخى، وتعيين شخصية المؤلف وزمان ومكان التدوين، ونوع الخط والورق[٥٥]. وفى هذا الإطار توجد ملاحظة هامة بالنسبة للوثائق الإلكترونية، وهى أن الخط لايمكن الإرتكان عليه لاثبات صحة الوثيقة، وخاصة فى حال الوثائق الإلكترونية البحتة؛ حيث أن الخطوط الإلكترونية عديدة. كما أن الورق المستخدم ليس فى الإمكان الإطلاع عليه فى حال كونها مصادر تم تحويلها للشكل الإلكترونى. أما فى حال كونها وثائق إلكترونية، فلا يوجد ورق مستخدم من الأساس. ومثال ذلك رسائل البريد الإلكترونى التى أعلن عنها موقع (ويكيلكس) التى تخص

وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة (هيلارى كلينتون (٢٠٠٩- ٢٠١٣) Hillary Clinton: قامت بإرسالها من بريدها الخاص وقت شغلها المنصب، وعددهم ٣٠ ألف رسالة بريد إلكترونى[٥٦]. وفى هذ الحالة يكون اهتمام الباحث بشخصية المؤلف، وزمان ومكان التدوين، ومدى ثقة الباحث فى مصدر نشر المعلومة بالشكل الإلكترونى. وأما **النقد الباطنى (Internal Criticism)** فيبحث فى الحالات العقلية التى مر خلالها كاتب الأصل التاريخى، ويحاول تبيان قصد الكاتب بما كتب، وهل كان يعتقد صحة ما كتبه، وهل توفرت المبررات التى جعلته يعتقد صحة ذلك[٥٧]. كما يجب على الباحث أيضاً القيام بعمل جهد آخر بخلاف النقد لاثبات الحقيقة التاريخية، وهو الأخذ بآلية إثبات الحقائق التاريخية، بدءاً من تصنيف المادة التاريخية التى جمعها وقام بنقدها؛ وعقد مقارنات بين المعلومات والآراء المختلفة وتحديد الروايات المؤكدة أو الأكثر تأكيداً؛ ولا ينبغى على الباحث ترجيح روايات الكثرة على روايات القلة لأن العهدة فى النهاية على ما يتم إثبات صحته[٥٨].

أما بالنسبة لآلية التثبت من مصداقية المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت؟ فيرى الباحث أنها لا تتفق على كافة المواقع الإلكترونية على السواء، لأنها عملية نسبية تتطلب من الباحث دراسة كل حالة (موقع إلكترونى) على حدى. ولكن على الباحث أن يطرح عدة تساؤلات عامة حول طبيعة الموقع الإلكترونى تتعلق بمصادر إتاحة المعلومات على شبكة الإنترنت، مثل **هل يمكن التعرف على الأشخاص مؤسسى الموقع الإلكترونى أم لا ؟.** وعند التعرف عليهم، **فهل هم أشخاص معروفون للرأى العام (سياسيون، صحفيون، أكاديميون...)؟. وهل مؤسسى الموقع الإلكترونى لديهم خلفيات أيديولوجية معينة (سياسية، دينية...) تؤثر على توجهاتهم؟. وما هو الهدف من إنشاءهم الموقع الإلكترونى** هل الربح أم هى مؤسسة خيرية أم مؤسسة إعلامية أم للحصول على إعلانات تجارية...؟. **هل يمكن التواصل مع مؤسسى الموقع الإلكترونى؟.** كل هذه الأسئلة وغيرها لابد أن يضعها الباحث فى اعتباره عند تقييم مصداقية المصدر الإلكترونى بوجه عام، مع الأخذ فى

الاعتبار أن حصوله على تلك المعطيات السابقة لا تجعله يطمئن للمحتوى المنشور داخل الموقع الإلكترونى نفسه. وفى النهاية يجب على الباحث الالتزام بمعايير الاستشهادات المرجعية[٥٩] موضحاً بها كافة بيانات ومعلومات الإتاحة حتى يتمكن الباحثون من بعده الاستفادة منها، وحتى لا يقع فى مشاكل من نوعية سوء استخدام حقوق التأليف أو إساءة التعامل مع اقتباس المعلومات. وهنا يجب التأكيد كما سبق القول على أن الباحث الذى يتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية لابد أن تتوافر لديه العديد من السمات البحثية والأخلاقية والأكاديمية والتكنولوجية التى تمكنه من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بشكل سليم.

ومما سبق يتضح أن الدراسة الحالية قد توصلت لعدة نتائج مهمة تتعلق بأهمية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية فى الكتابة التاريخية بعد وضعها فى إطار النقد العلمى التاريخى وتطبيق آلية إثبات الحقائق التاريخية، مع الأخذ بمبدأ الشك والحيطة من كافة مصادر المعلومات الإلكترونية. وكذا ضرورة التزام الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي والالتزام بمعايير الاستشهادات المرجعية وحقوق الملكية الفكرية. وهذا يتطلب من الباحثين التحلي بالعديد من السمات من أهمها السمات الأكاديمية والتكنولوجية وأخلاقية والتى تساعدهم على طرق أبواب المصادر الإلكترونية، واستخلاص السليم منها. كما أنه على الرغم من كمية المصادر الهائلة التى تحملها شبكة الإنترنت، إلا أنه لا يمكن الاستغناء –بالنسبة للباحثيين والأكاديميين بوجه خاص– عن المصادر المطبوعة؛ وذلك لأنه من المستحيل رقمنة كافة التراث الموجود حالياً على مستوى العالم–على الأقل حتى الوقت الحالى.

وفى الختام يجب الاعتراف بوجود تقصير فى آلية تفعيل مصادر المعلومات الرقمية واستخدامها فى العالم العربى، ولعل ذلك راجع بشكل أساسى لضعف قواعد البيانات العربية على شبكة الإنترنت مقارنة بقواعد البيانات الأجنبية. فلابد على الحكومات العربية والجامعات تكثيف العمل الجاد وتشجيع الانتقال إلى عصر مجتمعات المعرفة، حتى يكون العالم العربى منافساً حقيقياً فى مجال الإبداع التقنى. وهو الأمر الذى سيكون له انعكاسه على تطور

البحث العلمى بوجه عام فى العالم العربى، والذى سيكون له مردوده فى تطور المجتمعات العربية. وتتمثل مشكلات اقتصاد المعرفة فيما يتعلق بالبحث العلمى والانفجار المعرفى فى الوطن العربى فى انخفاض مستوى التعليم بدرجة كبيرة، وعدم تدريس علوم الحاسب الآلى واللغة الإنجليزية بشكل فاعل؛ حيث إن الناتج الفكرى العالمى يشكل نسبة ٨٠ فى المئة باللغة الإنجليزية. بجانب ضعف نشاط البحث العلمى والتطوير فى المراكز البحثية ومؤسسات التعليم[٦٠].

1-

[1] يرى رجال الاقتصاد أن الوقت الراهن يتميز بوجود أربعة قطاعات اقتصادية، وهم: "الزراعة، والصناعة، والخدمات، والمعلومات". انظر: "أحمد أنور بدر، زهير سليمان مالكى، ناريمان إسماعيل متولى، مقدمة فى علم المعلومات: النشأة والتطور حتى العصر الرقمى، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٣)، صـ ٢١".

[2] اقتصاد المعرفة: هو نوع من الاقتصاد المتطور والقائم على استخدام تقنية المعلومات وشبكة الانترنت فى مختلف أوجه النشاط الاقتصادى، مرتكزاً بقوة المعرفة والإبداع واستخدام العقل البشرى كرأس المال، وتوظيف البحث العلمى لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية فى طبيعة المحيط الاقتصادى. انظر:"محمد محمدى محمد مخلص، "استراتيجية مقترحة لتطوير كفايات البحث العلمى لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية فى ضوء مقومات اقتصاديات المعرفة"، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٥، عدد ٣، (مصر: يوليو ٢٠١٧)، صـ ٧٢. على الرابط: https://search.mandumah.com/Record/883180.

ويتميز اقتصاد المعرفة بعدد من الخصائص التى تميزه عن أى نظام اقتصادى آخر، مثل الانفجار المعرفى والتطور التكنولوجى وانهيار الفواصل الجغرافية والتنافس فى نفس الوقت وارتفاع المكونات المعرفية وتضاؤل المكونات المادية، وهو بذلك يختلف بشكل كبير عن الاقتصاد التقليدى. ومن خصائصه أنه اقتصاد سرعة يعتمد على وسائل الاتصال الحديثة مثل الأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت والبريد الإلكترونى وغيرها مما يؤدى إلى كسر حاجز الزمان والمكان. كما أنه اقتصاد شبكى يسهم فى تحقيق التفاعل بين مختلف المؤسسات داخل وخارج الدول وهو الأمر الذى يزيد من عملية التواصل، كما أنه يفتح أسواق جديدة، ويعيد صياغة مفهوم السوق من خلال الربط الشبكى الذى يجعل الأسواق الافتراضية مكاناً حقيقياً تسمح بالتبادل وإجراء كافة العمليات التجارية. فهو اقتصاد إبداعى، وابتكارى، وافتراضى، وإلكترونى، ومرتبط بالتقنيات الرقمية والتكنولوجية التى تسهم فى نقل وتخزين ومعالجة المعلومات وتوزيعها وتسويقها. انظر: "فاطمة رمضان عوض النجار، "استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمى لدى طلاب الدراسات العليا فى ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، مجلد ٣٠، عدد ٤، (مصر: كلية التربية جامعة المنوفية، أكتوبر ٢٠١٥)، صـ ٣٤٢- ٣٤٥. على الرابط: https://search.mandumah.com/Record/703286؛ وللإستزادة فى تأثير اقتصاد المعرفة على المجتمعات البشرية، انظر: "التقرير العالمى لليونسكو، من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، (فرنسا: مطبوعات اليونسكو، ٢٠٠٥)، صـ ٤٧".

[3] التقرير العالمى لليونسكو، من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، مصدر سابق، صـ ٥٥.

[4] مصادر المعلومات الإلكترونية: هى منشورات إلكترونية تحتوى على معلومات معدة للقراءة والاستخدام بشكل آلى من خلال الحاسب الآلى ومتاحة على أدوات مرتبطة محلياً بجهاز الحاسب مثل اسطوانات الليزر (CD- ROM)، أو عن بعد عن طريق شبكى. وتظهر بعدة أشكال من أبرزها قواعد المعلومات الببليوجرافية (Bibliographic Data Bases)، والكتب والمجلات الإلكترونية (Electronic Journals and Books) ، أو

على صفحات شبكة الإنترنت..... إلخ. انظر: عبد الله محمد الشايع، "السلوك المعلوماتى للباحثين التربويين فى ظل البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المستخدمة فى رسائل الدكتوراه التربوية بجامعة الإمام"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ٣٨ ، (السعودية، ٢٠١٥)، صـ ٨٥. على الرابط:

https://search.mandumah.com/Record/689376

وقد تكون تلك المصادر قد أتيحت بشكل ورقى سابقاً وتم تحويلها إلكترونياً فيما بعد، أو أنها متاحة فقط بشكل إلكترونى على شبكة الإنترنت مثل: المقالات، والدوريات، والكتب، والرسائل الجامعية.... . ومنها ما يمكن الحصول عليها مجاناً بواسطة محركات البحث على شبكة الإنترنت، أو يتم طرحها من خلال قواعد بيانات تتطلب اشتراكات مادية. انظر: إبريك يوسف مفتاح الماوى، "التحول الإلكترونى لمصادر المعلومات وتأثيره على الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للرسائل الجامعية"، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، عدد ٣٤، (ليبيا: كلية الآداب والعلوم بالمرج- جامعة بنغازى، يونيو ٢٠١٧) صـ ٣. على الرابط:

https://search.mandumah.com/Record/828125

[٥] الموقع الإلكترونى: هو مكان إتاحة المعلومات الإلكترونية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من خلال عنوان محدد ويكون العنوان المحدد هو الرابط الذى يتكون منه اسم الموقع أو ما يعرف باسم الدومين. انظر: يعقوب محمد الحارثى، "المسؤولية المدنية عن النشر الإلكترونى"، ط ١ ، (الأردن: عمان، دار وائل للنشر، ٢٠١٥)، صـ ٩٠.

[٦] الرقمنة: هى عملية إدارة النصوص الإلكترونية بشكل يمكن الإطلاع عليه من خلال تطبيقات الحاسب الآلى. انظر: " يسرى محمد الجدعانى، "الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية فى مكتبة الملك عبد العزيز: دراسة حالة"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد ٢٢، السعودية، سبتمبر ٢٠١٦، صـ ٢٥١".

[٧] البحث العلمى: هو مجموعة النشاطات التى تحاول إضافة معارف أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية باستخدام عمليات وأساليب منهجية موضوعية. انظر: "هناء عبد الحكيم كاظم، سيناء شمال مصاحب، "النشر الإلكترونى ودوره فى تطوير البحث العلمى"، مجلة جامعة بابل (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢١ ، العدد ٣ ، (العراق: ٢٠١٣)، صـ ٩٣٧ ، ٩٣٨". على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/721018 .

[٨] يجب التفريق بين البيانات والمعلومات والمعرفة؛ فالبيانات ما هى إلا رموز أو كلمات أو حقائق بسيطة متفرقة لم يتم تفسيرها، وهى بحد ذاتها وبصورتها البسيطة قليلة الفائدة. والمعلومات هى مجموعة من البيانات ذات معنى جمعت مع بعضها لتصبح مهمة يمكن الاستفادة منها. أما المعرفة فهى تجميع للمعلومات ذات المعنى ووضعها فى نص للوصول إلى فهم يمكن استنتاجه. انظر: "أحمد مرغنى محمد أحمد، "دور المكتبات العامة فى بناء مجتمع المعرفة: مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض نموذجاً"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد ٢١، عدد ١ ، (السعودية، إبريل ٢٠١٥)، صـ ٢٩٠". على الرابط:

http://search.mandumah.com/Record/691428

[٩] التقرير العالمى لليونسكو، من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، مصدر سابق، صـ ٢٩.

[١٠] أحمد مرغنى محمد أحمد، "دور المكتبات العامة فى بناء مجتمع المعرفة: مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض نموذجاً"، مرجع سابق، صـ ٢٩٣.

[١١] حنان أحمد فرج، "دور مؤسسات المعلومات فى دعم مجتمع المعرفة وتنميته: دراسة تحليلية"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد ٢٢، عدد ٢ ، السعودية، سبتمبر ٢٠١٦ ، صـ ١١١.

[١٢] أحمد أنور بدر، وآخرون، مقدمة فى علم المعلومات: النشأة والتطور حتى العصر الرقمى، مرجع سابق، صـ ٢١.

[١٣] تشمل تكنولوجيا المعلومات، أجهزة الكمبيوتر وملحقاتها، والبرمجيات، وشبكات الاتصال سواء الداخلية أو الإنترنت. انظر: أحمد أمين أبو سعده، "تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات: معايير ومؤشرات"، ضمن أعمال: المؤتمر الخامس والعشرون للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات بعنوان معايير جودة الأداء فى المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف، (تونس: الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات(اعلم) ودار الكتب الوطنية، أكتوبر ٢٠١٤)، صـ ٣٨٦. على الرابط:
https://search.mandumah.com/Record/651877

[١٤] أحمد أنور بدر، وآخرون، مرجع السابق، صـ ١٠١ ، ١٠٢.

[١٥] عز الدين مالك الطيب محمد، "دور تكنولوجيا المعلومات فى البحث العلمى فى الاقتصاد الكلى الإسلامى"، مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامى- معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامى، العدد ٥ ، (السودان: جامعة أم درمان، يناير ٢٠٠٩)، صـ ٣٢٧ ، ٣٢٨". على الرابط: https://search.mandumah.com/Record/497109

[١٦] فاطمة رمضان عوض النجار، "استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمى لدى طلاب الدراسات العليا فى ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة"، مرجع سابق، صـ ٣٣٥.

[١٧] محمد مصطفى عبد العليم، "دور الإنترنت فى مجال البحث العلمى"، الأمن والحياة، مجلد ٢٢ ، عدد ٢٥٦ ، (السعودية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، نوفمبر ٢٠٠٣)، صـ ٥٥ ، ٥٦. على الرابط: https://search.mandumah.com/Record/323050

[١٨] عز الدين مالك الطيب محمد، "دور تكنولوجيا المعلومات فى البحث العلمى فى الاقتصاد الكلى الإسلامى"، مرجع سابق، صـ ٣٢٩.

[١٩] المرجع السابق، صـ ٣٢٩.

[٢٠] تعود بداية النشر الإلكترونى إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وهى الفترة التى شهدت الإرهاصات الأولى لكثير من الاختراعات مثل الحواسيب وأجهزة الاتصالات وأجهزة التخزين، وظهر ما عرف باسم المجلة الإلكترونية. انظر: "هناء عبد الحكيم كاظم، وآخرون، "النشر الإلكترونى"، مرجع سابق، صـ ٩٣٦".

[٢١] المرجع السابق، صـ ٩٣٦.

[٢٢] يسرى محمد الجدعانى، "الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية"، مرجع سابق، صـ ٢٥١.

[٢٣] هناء عبد الحكيم كاظم، وآخرون، "النشر الإلكترونى"، مرجع سابق، صـ ٩٣٦".

[٢٤] عطية إسماعيل محمد أبو الشيخ، "المكتبات الرقمية: واقع وطموح"، رسالة المكتبة، مجلد ٤٤، عدد ٣، (الأردن: سبتمبر ٢٠٠٩)، صـ ٤٧. على الرابط: https://search.mandumah.com/Record/89363

[٢٥] المبروك محمد معيتيق، "المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية: المفاهيم والأسس والمتغيرات"، مجلة المكتبات والمعلومات، عدد ١١، (ليبيا: دار النخلة للنشر، ٢٠١٤) ، صـ ٤١ – ٤٤. على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/780988

[٢٦] تم تدشين مشروع بنك المعرفة المصرى في ١٤ نوفمبر ٢٠١٥ ، ويحتوى بنك المعرفة المصرى على مصادر معرفيه وتعليميه وثقافيه وبحثيه من أكبر دور النشر والإنتاج العالمية وبيوت الخبره المتخصصة، كما يعتبر أحد المشروعات الرائده علي مستوى العالم من حيث الإتاحة على المستوي القومى. انظر: "بنك المعرفة المصرى، ما هو بنك المعرفة المصرى، الفكرة والإلهام، على الرابط:
https://www.ekb.eg/ar/web/guest/about-us (تمت الزيارة بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٨).

[٢٧] دار المنظومة هى شركة سعودية أنشئت عام ٢٠٠٤م ومتخصصة في مجال بناء وتطوير قواعد معلومات علمية متخصصة فى المجالات البحثية والأكاديمية. وقد دخلت الشركة فى تحالفات مع عدد من الناشرين الأكاديميين والجمعيات العلمية المتخصصة فى مجال النشر العلمى للرقى بالمحتوى العربى العلمى ليصل إلى مستوى قواعد المعلومات العلمية العالمية. انظر: "دار المنظومة، من نحن، هويتنا، على الرابط:
http://www.mandumah.com/about (تمت الزيارة بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٨).

[٢٨] يعقوب محمد الحارثى، مرجع سابق، صـ ١٦.

[٢٩] المرجع السابق، صـ ١٧.

[٣٠] نفسه، صـ ٢٤.

[٣١] عطية إسماعيل محمد أبو الشيخ، "المكتبات الرقمية: واقع وطموح"، مرجع سابق، صـ ٤٥.

[٣٢] يعقوب محمد الحارثى، المسؤولية المدنية عن النشر الإلكترونى، مرجع سابق، صـ ١٣١.

[٣٣] أحمد أنور بدر، وآخرون، مرجع سابق، صـ ١٢٠.

[٣٤] محمد محمدى محمد مخلص، "استراتيجية مقترحة لتطوير كفايات البحث العلمى" ، مرجع سابق، صـ ٨٣؛ فاطمة رمضان عوض النجار، "استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمى، مرجع سابق، صـ ٣٧٥.

[٣٥] فاطمة رمضان عوض النجار، المرجع السابق، صـ ٣٧٥.

[٣٦] المرجع السابق، صـ ٣٧٧.

[٣٧] نبيل عبد الحميد سيد أحمد، الكتابة التاريخية ومنهج البحث، دمياط ، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨، صـ ١٢٣.

[٣٨] عادل حسن غنيم، جمال محمود حجر، فى منهج البحث التاريخى، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١، ط ٢ ، صـ ٥٠.

[٣٩] نبيل عبد الحميد سيد أحمد، مرجع سابق، صـ ٢.

[٤٠] ناهد حمدى أحمد، "علم الوثائق: النشأة والمضمون"، الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، عدد ١٦، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠١)، صـ ١٩.

[٤١] تتنوع أشكال الأعمال التسجيلية التليفزيونية على النحو التالى:

١- العمل التسجيلى التليفزيونى الصرف (Actuality Documentary): وتعتمد هذه الأعمال الصرفة على تقديم الموضوعات التاريخية وتلك التى تجرى فى عالم اليوم ، مصحوبة بالأدلة والبراهين والحقائق التى تجعل عرضها للجمهور يتم فى أفضل شكل ممكن. ومن خصائص هذا النوع أن الشخصيات التى تظهر بالعمل شخصيات واقعية. ويتضمن العمل فى بعض الأحيان مقابلات مع شخصيات وخبراء لهم علاقة بالموضوع.

٢- العمل التسجيلى التليفزيونى المنوع (Magazine Documentary): وهو عمل ليس جدياً تماماً مثل العمل التسجيلى الصرف لا فى موضوعه أو فى أسلوبه. فهدفه الأساسى هو التسلية وإثارة الاهتمام والدهشة بجانب الإعلام.

٣- العمل التسجيلى التليفزيونى المعالج دراماتياً (Dramatized Documentary): موضوع العمل حقيقى، مع بعض التعديلات البسيطة التى تفرضها أساليب التصميم والمعالجة من جانب فنانو العمل. كما يقوم بأداء الأدوار مؤدون محترفون فى الغالب الأعم، ويرتدى هؤلاء المؤدون نفس الملابس التى كان يرتديها الأشخاص العاديون، ويقلدونهم بدقة وبدون أى تصرف قد يفسد جوانب الشخصية كما هى فى الواقع. كما يتم التصوير فى الأماكن الحقيقية للأحداث كلما أمكن ذلك، وإذا تم التصوير فى استوديوهات تكون مضاهية تماماً للأماكن الحقيقية.

انظر: "مصطفى محمود يسرى أحمد، "الأعمال التسجيلية التليفزيونية ما بين واقعية المضمون وذاتية أساليب التصميم والمعالجة"، مجلة علوم فنون، مجلد ٢٧، عدد ٢، مصر، إبريل ٢٠١٥، صـ ١٠٨ ، ١٠٩". على الرابط:

http://search.mandumah.com/Record/700893

[٤٢] يجب التفريق بين الأعمال التسجيلية التليفزيونية، وبين الأعمال الدرامية، فالعمل التسجيلى التليفزيونى لا يقدم موضوعات مؤلفة أو من وحى الخيال أو ممثلة فى بيئة مصطنعة مثل الأعمال الدرامية، ولكن الأفلام التسجيلية تصور الوقع. للاستذادة من موضوع الأعمال التسجيلية التليفزيونية انظر: "مصطفى محمود يسرى أحمد، مرجع سابق، صـ ١٠٥ ، ١٠٦".

[٤٣] محمد مصطفى عبد العليم، "دو الإنترنت فى مجال البحث العلمى"، مرجع سابق، صـ ٥٦.

[٤٤] مكتبة داغ همرشولد، مجموعاتنا، المجموعة الرقمية، على الرابط:

https://library.un.org/ar/content/1947

[٤٥] التزوير هو إحداث تغيير فى الوثيقة أو المخطوطة عن طريق الكشط أو الطمس أو المحو، والتزوير فى أرحب معانيه هو تغيير الحقيقة. أما التزييف فيقصد به تصميم وثيقة كاملة ليست حقيقية فى المحتوى والتوقيع، وهو أشبه بعملية تزييف العملة. انظر: "عابد

سليمان المشوخى، التزوير والانتحال فى المخطوطات العربية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية – مركز الدراسات والبحوث، العدد ٢٧٧، الرياض، السعودية، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م، صـ ١١ – ١٣.

[٤٦] ناهد حمدى أحمد، "علم الوثائق: النشأة والمضمون"، مرجع سابق، صـ ١٧.

[٤٧] عبد الرحيم الحسناوى، "الوثيقة التاريخية: إضاءة إبستيمولوجية"، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، عدد ١٣ ، (موريتانيا: جامعة نواكشوط- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٦)، صـ ٧٢. على الرابط:
https://search.mandumah.com/Record/782566

[٤٨] مصطفى محمود يسرى، مرجع سابق، صـ ١٠٧ – ١١٠.

[٤٩] رضا عبد الواحد أمين، "صحافة المصدر المفتوح وتأثيراتها على الصحافة الورقية- ويكيليكس نموذجاً، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد ١٢ ، (السعودية: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، نوفمبر ٢٠١٤)، صـ ٢٣١ ، ٢٣٢. على الرابط:
http://search.mandumah.com/Record/635680

[٥٠] المرجع السابق، صـ ٢٢١ ، ٢٢٢.

[٥١] نفسه، صـ ٢٣٤ ، ٢٣٥.

[٥٢] "دارة الملك عبد العزيز تحذر من تداول وثائق مزورة تتعلق بتاريخ المملكة"، جريدة الرياض، العدد: ١٤٣٩٤ ، الأربعاء ١١ ذى القعدة ١٤٢٨ هـ/ ٢١ نوفمبر ٢٠٠٧. على الرابط: www.alriyadh.com/295753 (تمت زيارة الموقع الإلكترونى بتاريخ ٢٨ يوليو ٢٠١٨).

[٥٣] تيسير يونس جبارة، "وثائقنا فى أرشيفاتهم بين الطمس والتزييف"، شؤون فلسطينية، العدد ٢٦١ ، فلسطين، خريف ٢٠١٥ ، صـ ٨٨.

[٥٤] حسن عثمان، منهج البحث التاريخى، القاهرة: دار المعارف، ط ٨ ، د.ت، صـ ٨٣ ، ٨٤.

[٥٥] المرجع السابق، صـ ٨٣ ، ٨٤..

[56] Hillary Clinton Email Archive, Wikileaks, on link: https://www.wikileaks.com/clinton-emails/ , (visit date: 23/ 8/ 2018).

[٥٧] للاستذادة فى النقد الظاهرى والباطنى، والباطنى الإيجابى والباطنى السلبى. انظر: " حسن عثمان، مرجع السابق، صـ ٨٣ – ١٤٧".

[٥٨] عادل حسن غنيم، جمال محمود حجر، مرجع سابق، صـ ٧٤ ، ٧٥.

[٥٩] الاستشهادات المرجعية هى الإشارات البيلوجرافية التى يذكرها المؤلفون فى مؤلفاتهم إما للإحالة أو الإشارة إلى مصادر المعلومات التى استندوا عليها. للاستزادة فى معايير الاستشهادات المرجعية الإلكترونية انظر: " إبريك يوسف مفتاح الماوى، "التحول الإلكترونى لمصادر المعلومات وتأثيره على الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للرسائل الجامعية"، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، العدد ٣٤ ، (ليبيا: جامعة بنغازى- كلية الآداب والعلوم بالمرج، يونيو ٢٠١٧)، صـ ٨٣ - ٩٧. على الرابط:
http://search.mandumah.com/Record/828125 ؛ عبد الله محمد الشريف، "توثيق اوعية المعرفة التقليدية والإلكترونية فى البحث العلمى"، مجلة المكتبات والمعلومات، عدد ١٣ ، (ليبيا: دار النخلة للنشر، يناير ٢٠١٥) ، صـ ٩٩. على الرابط:
http://search.mandumah.com/Record/781053

[٦٠] محمد محمدى محمد مخلص، مرجع سابق، صـ ٧٨.

قائمة المصادر والمراجع

- أولاً وثائق هيئة الأمم المتحدة:

١- التقرير العالمي لليونسكو، من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، (فرنسا: مطبوعات اليونسكو، ٢٠٠٥).

- ثانياً المراجع العربية:

١- أحمد أنور بدر، زهير سليمان مالكى، ناريمان إسماعيل متولى، مقدمة فى علم المعلومات: النشأة والتطور حتى العصر الرقمي، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٣.
٢- حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، القاهرة: دار المعارف، ط ٨ ، د.ت.
٣- عابد سليمان المشوخى، التزوير والانتحال فى المخطوطات العربية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية – مركز الدراسات والبحوث، العدد ٢٧٧، الرياض، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
٤- عادل حسن غنيم، جمال محمود حجر، فى منهج البحث التاريخي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١، ط ٢.
٥- نبيل عبد الحميد سيد أحمد، الكتابة التاريخية ومنهج البحث، دمياط، مصر ، ٢٠١٨.
٦- يعقوب محمد الحارثى، المسؤولية المدنية عن النشر الإلكتروني، ط ١ ، (الأردن: عمان، دار وائل للنشر، ٢٠١٥).

- ثالثاً الدوريات:

١- إبريك يوسف مفتاح الماوى، "التحول الإلكتروني لمصادر المعلومات وتأثيره على الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للرسائل الجامعية"، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، عدد ٣٤، (ليبيا: كلية الآداب والعلوم بالمرج- جامعة بنغازى، يونيو ٢٠١٧) على الرابط: https://search.mandumah.com/Record/828125
٢- أحمد أمين أبو سعده، "تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات: معايير ومؤشرات"، ضمن أعمال: المؤتمر الخامس والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان معايير جودة الأداء فى المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف، (تونس: الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (اعلم) ودار الكتب الوطنية، أكتوبر ٢٠١٤. على الرابط:

https://search.mandumah.com/Record/651877

٣- أحمد مرغنى محمد أحمد، "دور المكتبات العامة فى بناء مجتمع المعرفة: مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض نموذجاً"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد ٢١، عدد ١ ، (السعودية، إبريل ٢٠١٥). على الرابط:
http://search.mandumah.com/Record/691428

٤- المبروك محمد معيتيق، "المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية: المفاهيم والأسس والمتغيرات"، مجلة المكتبات والمعلومات، عدد ١١، (ليبيا: دار النخلة للنشر، ٢٠١٤). على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/780988

٥- تيسير يونس جبارة، "وثائقنا فى أرشيفاتهم بين الطمس والتزييف"، شؤون فلسطينية، العدد ٢٦١ ، فلسطين، خريف ٢٠١٥.

٦- حنان أحمد فرج، "دور مؤسسات المعلومات فى دعم مجتمع المعرفة وتنميته: دراسة تحليلية"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد ٢٢ ، عدد ٢ ، السعودية، سبتمبر ٢٠١٦.

٧- رضا عبد الواحد أمين، "صحافة المصدر المفتوح وتأثيراتها على الصحافة الورقية- ويكيليكس نموذجاً، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد ١٢ ، (السعودية: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، نوفمبر ٢٠١٤). على الرابط:
http://search.mandumah.com/Record/635680

٨- عبد الله محمد الشايع، "السلوك المعلوماتى للباحثين التربويين فى ظل البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المستخدمة فى رسائل الدكتوراه التربوية بجامعة الإمام"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ٣٨ ، (السعودية، ٢٠١٥. على الرابط:
https://search.mandumah.com/Record/689376

٩- عبد الله محمد الشريف، "توثيق أوعية المعرفة التقليدية والإلكترونية فى البحث العلمى"، مجلة المكتبات والمعلومات، عدد ١٣ ، (ليبيا: دار النخلة للنشر، يناير ٢٠١٥). على الرابط:
http://search.mandumah.com/Record/781053

١٠- عبد الرحيم الحسناوى، "الوثيقة التاريخية: إضاءة إبستيمولوجية"، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، عدد ١٣ ، (موريتانيا: جامعة نواكشوط- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٦)، صـ ٧٢. على الرابط:
https://search.mandumah.com/Record/782566

١١- عز الدين مالك الطيب محمد، "دور تكنولوجيا المعلومات فى البحث العلمى فى الاقتصاد الكلى الإسلامى"، مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامى- معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامى، العدد ٥ ، (السودان: جامعة أم درمان، يناير ٢٠٠٩). على الرابط:
https://search.mandumah.com/Record/497109

١٢- عطية إسماعيل محمد أبو الشيخ، "المكتبات الرقمية: واقع وطموح"، رسالة المكتبة، مجلد ٤٤، عدد ٣، (الأردن: سبتمبر ٢٠٠٩)، صـ ٤٧. على الرابط:
https://search.mandumah.com/Record/89363

١٣- فاطمة رمضان عوض النجار، "استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمى لدى طلاب الدراسات العليا فى ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، مجلد ٣٠، عدد ٤، (كلية التربية جامعة المنوفية، مصر، أكتوبر ٢٠١٥). على الرابط: https://search.mandumah.com/Record/703286

١٤- محمد محمدى محمد مخلص، "استراتيجية مقترحة لتطوير كفايات البحث العلمى لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية فى ضوء مقومات اقتصاديات المعرفة، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٥، عدد ٣، (مصر: يوليو ٢٠١٧). على الرابط: https://search.mandumah.com/Record/883180

١٥- محمد مصطفى عبد العليم، "دور الإنترنت فى مجال البحث العلمى"، الأمن والحياة، مجلد ٢٢ ، عدد ٢٥٦ ، (السعودية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، نوفمبر ٢٠٠٣. على الرابط: https://search.mandumah.com/Record/323050

١٦- مصطفى محمود يسرى أحمد، "الأعمال التسجيلية التليفزيونية ما بين واقعية المضمون وذاتية أساليب التصميم والمعالجة"، مجلة علوم فنون، مجلد ٢٧، عدد ٢، مصر، إبريل. على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/700893

١٧- ناهد حمدى أحمد، "علم الوثائق: النشأة والمضمون"، الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، عدد ١٦، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠١).

١٨- هناء عبد الحكيم كاظم، سيناء شمال مصاحب، "النشر الإلكترونى ودوره فى تطوير البحث العلمى"، مجلة جامعة بابل (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢١ ، العدد ٣ ، (العراق: ٢٠١٣). على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/721018 .

١٩- يسرى محمد الجدعانى، "الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية فى مكتبة الملك عبد العزيز: دراسة حالة"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد ٢٢، سبتمبر ٢٠١٦.

- رابعاً المواقع الإلكترونية:

1- http://www.alriyadh.com/295753

https://www.library.un.org/ar/content/1947